

رمضان بين زكاة المال وزكاة النفس | خطبة 9-9-6341هـ | أ.د.

عمر المقبل

عمر المقبل

انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد فاوسيكم ونفسي ايها الناس بتقوى الله عز وجل. ايها المؤمنون - 00:00:00

اذا اردنا ان نتعرف على مواطن يختبر فيها الايمان. وتمتحن فيها صدق الديانة فان لها ميادين عظيمة من اعظمها بذل المحبوب للالحاب وهكذا هم اولئك الذين خلصهم الله تعالى من شح نفوسهم فافلحوا. ورغم - 00:00:29

فيما عند الله جل وعلا فارخصوا ما بذلوا وانفقوا قوم علموا ان الله عز وجل على امانة حفظوا ما استحفظوا. انهم البازلدون اموالهم بطبيب نفس وشكر لواهب ذلك المال انهم المذكورون والمنفقون في عموم اوجه الخير - 00:00:57

اولئك الذين حرصوا على هذه الشعيرة واعتنوا بها. وعرفوا ان الزكاة هي ثالث اركان دينهم العظيم والتي لعظم منزلتها عند الله افترضها على سائر الامم قبلنا. قرأ اهؤلاء البازلدون كتاب ربهم - 00:01:27

فوجدوا ان من ابرز صفات المؤمنين واحص اخلاقهم التي وعدوا عليها ارفع الدرجات الانفاق ابتعاء وجه الله ومرضاته انهم المنفقون اموالهم عن طيب نفس منهم وشكر لواهب هذه النعمة الذي ينتظرون - 00:01:51

جوده وموعد رسوله صلى الله عليه وسلم. اما موعدوه فقد سمعوه في قوله جل وعلا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. وسمعوه في قوله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. واما موعدوه صلوات الله وسلامه عليه. فقد سمعوا - 00:02:14

فيما رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ما نقصت صدقة من مال ما نقصت صدقة من مال وفي الوقت ذاته هؤلاء بذلوا هذا المال حذرا - 00:02:44

من مصير المانعين الذين قال الله فيهم والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بشر فبشرهم بعذاب اليم متى يوم يحمى عليها على هذه الاموال على صفائح الذهب والفضة وغيرها يوم يحمى - 00:03:04

عليها في نار جهنم فتكتوكي بها جباههم وجنوبيهم وظهورهم هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكتنون. وسمعوا وعيد رسوله عليه الصلاة والسلام. الذي قال كما في البخاري من اتا الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيمة شجاعا - 00:03:31

اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة. ثم يأخذ بالزتمتية يعني بشدقية. ثم يقول قولوا انا مالك انا كنزة ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى ولا يحسن الذين - 00:04:01

يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم. بل هو شر لهم. سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة سامح والله ميراث السماوات والارض. المال يعود الى الله. لان العبد انما استخلف عليه - 00:04:21

فترة من الزمن والله ميراث السماوات والارض. والله بما تعلمون خبير. فالله لله در البازلدون الذين شرح الله صدورهم للحسان الى اخوانهم ومواساة المحتاج منهم بلا منة ولا اذية بل بنفس رؤية تعلم ان هذا المال انما هو تعلم ان - 00:04:41

هذا المال انما هو هبة ربانية. ومنحة الالهية. وان توفيق الله لهم ببذلها نعمة اخرى تستحق الشكر من واهبها. لقد استشعر هؤلاء المنفقون عبودية الله عز وجل بهذا المال. فلم - 00:05:11

امنعوا حقه ولم يجحدوا فضل واهبها وكاني باحدهم يقول يا ربنا اعطيتنا الكثير ولم تفرض علينا الا القليل فلك الحمد. المال مالك

والخير خيرك. وآخر اجنا لزكاة اموالنا هو من عظيم جودك علينا وفضلك. فهنيئا لاؤلئك الباذلين المنافقين. هنيئا لكم - 00:05:31
سلامتكم من شح نفوسكم. ووسوسة عدوكم الذي يعدكم الفقر والفحشاء. ومعرفة حقيقة ما استخلفتم فيه وادائكم جزءا من شكر
نعمه الله تعالى. وهنيئا لكم رضا ربكم عنكم. ومضاعفة - 00:05:59

لثوابكم ويكتفيكم شرفا ايها الباذلون ان الملك يوميا يدعوكم عند مطلع كل صباح فيقول اللهم اعط منفكا خلفا واعط
مسكا تلفا وليس هذا فحسب بل ما عند الله عز وجل من الثواب والجزء من الثواب الجزيل والاجر الكبير - 00:06:19
واعظم الم تعلموا ايها المتصدقون ان للمتصدقين ببابا خاصا يدعون منه يوم القيمة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الم يبلغكم
ان نبيكم عليه الصلاة والسلام قال كل امرئ في ظل صدقة - 00:06:49

يوم القيمة ايها المنافقون الباذلون الا ترثون ان يبقى المانعون لحق الله عز وجل في هذا المال حسرتهم في الدنيا والآخرة. وترجعون
انتكم بالبركة في اموالكم وطيب نفوسكم. وانواع البركات - 00:07:11

الجنتات الا ما اعظم منة الله على عبده حينما يلتحقه بركب المنافقين والمتصدقين. وما اعظم فضل الله على المسلم حينما يكرمه بتفقد
الفقراة والمساكين. فيكفك دمعة او يسد جوعة او يروي ظماء. ايها المسلمين ما اجمل ان يكون عمل المتصدق والمنافق والمزكي - 00:07:31

مكسوا بالفقه في الدين. فيتعرف المزكي والباذل على اهل الزكاة ان كان المبذول زكاة. الذين هددتهم الله تعالى بقوله انما الصدقات
للفقراة والمساكين. والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم. وفي الرقاب غارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله. والله علیم
حکیم. لا يحابي بها احدا لقربة ولا لصدقة - 00:08:01

بل يجتهد في السؤال عن امواله كيف تزكي؟ ومتى تزكي؟ ومن المستحقون لها؟ فان العمل لا يقبل الا اذا كان خالصا لله صوابا على
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما ما سوى الزكاة - 00:08:31

المفروضة فان بابها اوسع وارحب. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الآيات والحكمة اقول ما تسمعون
واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور - 00:08:51

الرحيم. اما بعد فلان كان للمال زكاة فللنفس وللقلب زكاة اخرى. بل لا فلاح لا فلاح لهذه النفس الا بان تزكي. قد افلح من تزكي وذكر
اسم ربه فصلى وادا كان شهر رمضان شهر يحرص فيه الاغنياء على زكاة اموالهم. فان الحرص على زكاة النفس - 00:09:11
واجب على الاغنياء والفقراة. واجب على كل نفس واجب على كل انسان فان حرص على زكاة النفس واجب على الفقراة والاغنياء.
واجب على كل انسان يرجو لنفسه زكاتها وما زكت النفوس والقلوب ايها المؤمنون بمثل سمعها وعملها وامتثالها لكلام علام الغيوب - 00:09:41

ايها الاحبة نحن اليوم في اليوم التاسع من رمضان. ولو افترضنا ان كل واحد منا يقرأ جزءا واحدا يوميا فقط. منذ دخل الشهر. فهذا
يعني انه مر بنحو من خمسين نداء من الله له. كلها يقول الله فيها. يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا - 00:10:11
او لا تفعلوا كذا. كلها ينادي بها بوصف الایمان الذي يقتضي فعل الاوامر. واجتناب النواهي فضلا عن مئات الاوامر والنواهي المبثوثة
في الآيات التي لم تصدر بهذا النداء الصريح. والتي - 00:10:41

في مرت في السبع الطوال والسؤال ايها المؤمنون الذي يجب ان يعود به كل انسان منا على اين اثر كل هذا على زكاة نفوسنا؟ اما
والله اما والله لو صحت القلوب - 00:11:01

وتلقت رسائل الرب جل وعلا بقلب مفتوح. لتتغير مع اول ليلة منه. ولكن لكن على القلوب ما علا. ولا حول ولا قوة الا بالله. واذا اردت
ان تعرف الانت من - 00:11:21

تأثر بالقرآن حقا ام لا؟ فانظر الى قلبك قبل ان تقرأ. قبل ان تقرأ هذه الاجزاء هذه الليلالي وقبل ان تسمع في صلاة التراويح ما تسمع.
انظر الى قلبك. انظر الى جوارحك. حين دخل رمضان - 00:11:41

فهل حفظت الرأس وما وعى؟ والبطن وما حوى؟ هل تأثر لسانك؟ هل غضبت بصرك عما حرم الله هل تركت مجالس الله واعبث

التي تذبح فيها الاوقات ذبحا؟ في سلسلة من الاسئلة كلها - 00:12:01

تلتفي عند قوله عز وجل بل الانسان على نفسه بصيرة. اننا يا عباد الله نسمع في صلاة التراويح يا من لا يشبه الكلام نسمع كلاماً لو نزل على جبل صد لتصدع من خشية الله - 00:12:21

نسمع كلاماً يقول عنه منزله. ولو ان قرآناً سيرت به الجبال او قطعت الارض او كلام به الموتى. والمعنى لكان هذا القرآن ولو ان كل انسان منا اخذ على نفسه عهداً قبل ان يفتح صفحة المصحف وقبل ان - 00:12:41

ان يذهب الى صلاة التراويح التي يسمع فيها مئات الآيات. لو اخذ على نفسه عهداً بينه وبين الله ان ينفذ اي امر يمر به ما استطاع. وان ينتهي فوراً عن كل نهي يمر به - 00:13:08

فاني اقسم بمن انزل هذا القرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ان تزكي النفوس وان تعيش قلوبنا وان نعيش في قلوب اخرى غير التي دخلنا بها. لكننا الا ما شاء الله اصبح - 00:13:27

واكثرنا كم اقرأ؟ وكم اسمع لا كيف اقرأ وكيف اسمع؟ فاللهم غوثاً بك الله لجأ اليك. اللهم انا نسألك ان تصلاح فساد قلوبنا. اللهم اصلاح فساد قلوبنا اللهم اصلاح فساد قلوبنا. اللهم افتح قلوبنا لتلقي رسالاتك يا رب العالمين. اللهم افتح قلوبنا لتلقي - 00:13:47

رسالاتك واوامرك ونواهيك والعمل بها. اللهم سهل علينا العمل بالقرآن. اللهم سهل علينا العمل بالقرآن ما سهلت قراءته علينا. اللهم اجعلنا من يقيم حروفه وحدوده. ولا تجعلنا من يقيم حروفه ويضيع حدوده - 00:14:17

- 00:14:37